

## 2 - 3 شرح كتاب القواعد الأربع ( الشرح الثالث ) الدرس الثاني -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد. درسنا اليوم في القواعد قواعد الاربع التي ابتدأنا بها في الدرس الماضي وقلنا انها من الاهمية - [00:00:20](#)

في مكان جمعها شيخ الاسلام المجدد الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وتكلمنا فيما مضى في المقدمة والان ندخل في القاعدة الاولى قال رحمه الله القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله - [00:00:40](#)

صلى الله عليه وسلم مقرون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر. وان ذلك لم في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والارض - [00:01:00](#)

ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل حفلات هذه القاعدة الاولى وكلامه رحمه الله القاعدة الاولى ان تعلم لانها قال فيما سبق - [00:01:20](#)

قال وذلك قال اذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه صاحبه من خالدين في النار عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة. ثم قال وذلك - [00:01:40](#)

للمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه ثم بدأ. قال الاولى ان تعلم الى اخره. هذه قاعدة ينبغي ان يتفطن لها الانسان وان يحفظها. وهي تبين له انه قد يكون - [00:02:00](#)

الانسان برا بالله ومؤمنا بوجوده وربوبيته ومع ذلك لا تدخله هذه او لا يدخله هذا الاقرار. في الاسلام. مثل حال المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. وقاتلهم. وحكم - [00:02:20](#)

في كفرهم وانزل الله بكفرهم الايات ومع ذلك كان فيهم اشياء من الاقرار بالربوبية بل من التعبد لله والعمل له. ومع ذلك ما نفهم هذا لان هذا العمل الذي عملوه ليس خالصا لله - [00:02:50](#)

يصرف منه شيء لغير الله. ويصرف منه شيء لله. ويصرف منه شيء مختلط فقد يعملون عملا خالصا لله وقد يعملون عملا خالصا للاصنام وقد يعملون عملا مختلطاً. فيه لله اهو لغير الله. فتجده يقول هذا لله وللرحم. ويفعل الشيء رياء. والى اخره - [00:03:10](#)

فهم مقرون بان الله تعالى هو الخالق الرازق. وذكر الشيخ ان ذكر الدليل من القرآن. قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. الرزق امن يملك السمع والابصار. من الذي يملك - [00:03:40](#)

حياة الانسان واماتته ويملك سمعه وبصره الاصنام لا تملكها. الارزاق لا تملكها الاصنام. وهم مقرون بها ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر كله من يدبر الامر يعني الامر كله - [00:04:00](#)

في خلقه في هذا الكون فسيقولون الله. سيقرون بهذا. فقل افلا تتقون. اذا كان هذا اقراركم افلا تتقون؟ وهذا مثل قوله عز وجل ولان سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله سيقرون - [00:04:20](#)

وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون. يعني الاصنام ليس لها شيء ما تنتبهون قل من رب

السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله فقل - 00:04:50

افلا تتقون؟ وهذه الاية يفيد انهم يقرون بالعرش. مع ان العرش من العلوم التي لا تعرف الا بالخبر. لا تعرف بالرؤية والارض تعرف ترى. فيدل على ان هذا مما بقي عنده من العلم القديم العلم الذي بقي عندهم عن - 00:05:10

من سبق عن اسماعيل وابراهيم بان المشركين اه يزعمون انهم على ملة ابراهيم وهم ليسوا عليها ليسوا عليها لماذا؟ لانهم تركوها. مثل المدعي للاسلام اذا كان مشركا ويدعي الاسلام آ يقوم ببعض شعائر الاسلام وهو مشرك فليس من المسلمين. ليس مسلما ولو زعم ذلك - 00:05:30

قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما ما كان من المشركين لان اليهود قالوا ان ابراهيم يهودي على ملتنا. والنصارى قالوا انه على ملتنا ونحن على ملة ابراهيم. واليهود قالوا - 00:06:00

والمشركون قالوا ذلك. العرب قريش ومن معها قالوا ذلك. قالوا نحن على ملة ابراهيم. فقال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانية. ولكن كان حنيفا مسلما. ثم قال وما كان من المشركين. هؤلاء الذين يزعمون. ثم قال ان اولى الناس بابراهيم - 00:06:20

للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. الذين اتبعوه على الحنيفية هؤلاء الذين وهذا النبي اولى الناس بابراهيم صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا واتبعوا محمد صلى الله عليه وسلم اولى الناس بابراهيم. والله - 00:06:40

ولي المؤمنين هذه الولاية التي زكاهم الله بها بانهم يكونون اولياء لابراهيم اولى الناس بابراهيم. هذه اية توصلهم الى ولاية الله. فهنا آ ذكر العرش قول قل من رب السماوات السبع - 00:07:00

قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. هذا معروف عند العرب العرش. حتى جاء في اشعارهم. جاء في اشعار امية ابن ابي قلت ذكر العرش ولما ذكر العرش في ابيات قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فيعرفون ان الله ذو العرش - 00:07:20

فيقول الله عز وجل لهم في الاشياء العلوم التي عندهم العلوم التي عندهم يقرهم وهذه طريقة في الدعوة انك تقرر المدعو بالعلوم التي عنده من الحق. يقول لها اليس كذا وكذا؟ فيقول بلى فتقول اذا - 00:07:40

فيقول الله قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله ملك لله هذي هو ربها ومالكها. قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه - 00:08:00

ان كنتم تعلمون عندكم علم يعلمون هذه ان كنتم تعلمون سيقولون لله ملكوت كل شيء بيده. مملوكات كل شيء وملك كل شيء بيد الله. ليس للاصنام منها شيء. كل شيء. فيقرون ان الاصنام ليس لها ملك اصلا - 00:08:20

سيقولون لله. يقول لو ان كنتم تعلمون وهو يجير ولا يجار عليه. يجير المظلوم ويمنعه من ظالم ولا يجار عليه. اذا اراد احدا بسوء لا احد ليس احد يدفع عنه. ينتقم الله منه. لا يستطيع احد ان يدفع عن احد - 00:08:40

ثم قال ان كنتم تعلمون وهذا عندهم مما استقر عندهم. سيقولون لله قل فاني تسحرون. ما الذي يسحركم عن هذا هذا الشيء الذي استقر عندهم علمه فكيف تذهبون؟ ثم قال عز وجل بل اتيناكم بالحق وانا - 00:09:00

العلم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والتوحيد حق والنبوة حق. وانهم لكاذبون. بماذا بزعمهم ان مع الله الهة اخرى. لانهم زعموا هم يقولون في الربوبية ليس مع الله رب اخر. في الخالق والرازقية والملك - 00:09:20

ليس مع الله احد. لكن في الالهية في العبودية في صرف العبادة يقولون معه الالهة. ولذلك لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:09:40

قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. تعجبوا لا الهة الاصنام الكثيرة حول الكعبة فقط ثلاثمائة وستون صنما. فكيف ببقية اصنام العرب؟ قالوا هذه الالهة الكبيرة التي تعبد جعلها - 00:09:50

فقط واحد تلغى كلهم. يقول يقولون ان هذا لشيء عجاب. لا يريدون هذا. في الالهية استنكروها في الالهية يريدون ان يعبدوا ما ما يهوون افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه - 00:10:10

جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله. حد يستطيع يهديه؟ سبحان الله. قال عز وجل بل اتيناكم بالحق وانهم لكاذبون. ما

اتخذ الله من من ولد. يعني ما اخذ اتخذ اولى دينهم قالوا ان الملائكة - 00:10:30

الله. واليهود قالوا العزيز ابن الله. والنصارى قالوا المسيح ابن الله. والعرب تقول الملائكة بنات الله. قال الله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق. ولا ولا بغى بعضهم ولا على بعضهم على بعض. علو - 00:10:50

اذا كانت متعددة ولها خلق وقدرة يعلو بعضهم على بعض فيعتبر العالي ملغيا للنازل وهذا لا يوجد سبحانه وتعالى عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. عما يصفون وعما يشركون - 00:11:10

ما الذي وصفوه به بان له الولد؟ وما الذي يتعالى عنه ايضا عن ما يشركون بالعبادة فالمشركون يقرون بخالقيته وربوبيته هذه توحيد الربوبية يقرون به توحيد الربوبية يستلزم او نعم يستلزم توحيد الالهية يعني يلزم على الذي يقر به الربوبية ان ان - 00:11:30

الالهية. كما ان من وحد بالالهية وحد الله وحده بالعبودية والالهية. فانه هذا التوحيد يتضمن انه موحد بالربوبية. كونه عبد الله وحده اذا ما الذي دعاه الى هذا التوحيد؟ هو كونه يقر ان الله هو الرب وحده - 00:12:00

الخالق وحده. لو كان يعلم ان غير الله يخلق او يرزق لعبده. على كل هذا هؤلاء المشركون انا مع عندهم هذا الاقرار كما قال عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. ما - 00:12:20

اكثرتهم بالله ربا وخالقا ورازقا وملكا مدبرا. ويقرون بهذا ويؤمنون به الا وهم مشركون في عبادته فيذبحون لغير الله وينذرون لغير الله ويدعون غير الله ويستغيثون بغير الله. ويحلفون بغير الله ويسجدون لغير الله. وي - 00:12:40

غير الله يصرفون وكما قال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. امر اول امر في القرآن هذه الاية. وامر بالتوحيد الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل - 00:13:00

من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هذا الرب الذي خلقكم واوجدكم ورزقكم وجعل الارض لكم فراشا تمشون عليها وتنامون عليها وتسكنون فيها - 00:13:20

بناء فوقكم سقفا محفوظا وانزل من السماء من العلو وهي الغيث والسحاب سمي سماء لانه في العلو والسماء العلو. السماء يطلق على السماوات السبع السقف المحفوظ ويطلق على العلو وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا في

الالهية - 00:13:40

وانتم تعلمون انه هو الرازق الخالق المدبر. تعلمون الربوبية فالمشركون يعرفون هذا الشيء. فمن ظن ان التوحيد غايته معرفة الخالق فقد ضل ضلالا اضل من ضلال ابي جهل. فابو جهل يعرف هذا الشيء. واول - 00:14:10

ولهب يعرف هذا الشيء وصناديد قريش يعرفون هذا الشيء. فما فرق شخص يدعي الاسلام وهو يظن ان التوحيد هو معرفة الله انه الخالق بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن اليهود قال مع ما عندهم من العلم قال فاذا هم لما قال للنبي قال لمعاذ بجبل -

00:14:30

قال انك تأتي قوما اهل كتاب في اليمن اليهود والنصارى تكثر. فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله في الرواية الاخرى كلا هذا في الصحيحين. وفي الرواية الاخرى الى ان يعبدوا الله. ثم قال فان هم - 00:14:50

عرفوا الله فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات الى اخر الحديث. قال عرفوا الله في الرواية الاخرى فانهم وحدوا الله. فسمى المعرفة التي تدخل في الاسلام معرفة التوحيد هؤلاء اليهود يعرفون ان الله ربهم من حيث الربوبية خالقهم ورازقهم وكذلك

النصارى يعرفونهم لكن مشكلتهم - 00:15:10

يقولون ان مع الله الهة اخرى. او ينكرون آية نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. اليهود يعبدون اليهود والنصارى يعبدون غير الله.

وينكرون نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. فقلوه الى ان يوحد - 00:15:40

فانهم وحدوا الله. فانهم عرفوا الله. كل هذا بمعنى واحد. هذا بمعنى واحد. عرفوا الله بماذا؟ بتوحيد الالهية وما له من الاسماء والصفات. دخلوا في الاسلام. فاخبروا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم فانهم اطاعوك لذلك فاخبرهم ان الله افترضه

عليهم صدقة - 00:16:00

انت واخذ من اغنياء فردوا في فقراء والى اخره. فاذا المعرفة التي تنجي من الكفر هي معرفة التوحيد. بانواعه توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات. فمن انكر الاسماء والصفات فقد انكر الله - [00:16:20](#)

بنكر الاسماء والصفات فقد انكر الله. قال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاته يا رحمن يا الله يا رحيم. قالوا محمد يزعم يزعم انه يعبد ربا واحدا وهو يعبد - [00:16:40](#)

ايش؟ رحمانا ورحيما. وما نعرف الا رحمن اليماني يعنون مسيلمة الكذاب. يعنون المسيلمة الكذاب لانه كان يسمي نفسه الرحمن الامام فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی هذه اسماء - [00:17:00](#)

تدل على اوصاف وهو اله واحد. وكما قال عز وجل ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه. يلحدون بها يسمون بها غير الله. يلحدون بها ينكرونها. فالذي ينكر الصفات - [00:17:20](#)

ينكر الله حتى ان بعض الجهمية فان الجهمية والمعتزلة ادعوا نفس دعوى المشركين. قالوا اذا اثبتنا ان لله صفة الرحمة والعزة صفات بقية الصفات اثبتنا الهة غير الله. فذهبوا الى - [00:17:40](#)

الصفات نفس دعوة ابي جهل وابي لهب الذي قال اذا هذا يا محمد يدعوا رحمن رحمانا ورحيما وكذا يعني ويش؟ ظنوا ان تعدد الاسماء والصفات يدل على تعدد الالهة. بل هذا اوصاف الله عز وجل - [00:18:00](#)

المهم ان ان المشركين عندهم اشياء بل عندهم عبادات لكنها مصروفة لغير الله. كما قال عز وجل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما اعبد ولا انتم عابدون ما اعبدت لكم دينكم ولي دين - [00:18:20](#)

لسه واما لغير الله خالصة لغير الله او خالصة لله او مشتركة. كيف خالصة لله؟ هل المشركون عملوا عملا خالصا لله نعم. عملوا عملا خالصا. قال عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فاذا نجاهم الى البر - [00:18:40](#)

لهم يشركون. في اذا ركبوا في الفلك وآآ ماجت بهم الامواج عرفوا ان الالهة لا تسمعهم ولا تنفعهم فيذهبون يقولون يا الله يا الله لا يدعون الا الله ويتعلقون فلما نجاهم الى البر - [00:19:10](#)

اصبح يقول يا اهل ويا كذا والعزى ويحلف بالعزة وينذر لها. بلغ في بعض الناس الى انه صار اكبر من المشركين سيأتينا الكلام في هذه. هل عندهم اشياء عبادات يتعبدون بها؟ نعم عندهم عبادات - [00:19:30](#)

كان عندهم الحج. وكان عندهم العمرة. وكان عندهم النذر. وكان عندهم الطواف. وكان السعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة وبالمزدلفة وبمنى ورمي الجمار وكان عندهم العتق وكانت عندهم الصدقة. هذه الاشياء التي بقيت من اه - [00:19:50](#)

من ملة ابراهيم واسماعيل لكنهم خلطوها بالبدع والشرك. خلطوها بالبدع والشرك فلما اختلطت بالبدع ردت ولما اختلطت بالشرك فسدت. اذا كان فيها بدع البدع لا يقبلها الله بدع لا يقبلها الشرك لا يقبلها الله. قال تعالى في الحديث القدسي من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركته - [00:20:20](#)

رواه مسلم. وفي الرواية الاخرى فهو للذي اشرك وليس لي وليس لله منه شيء عمل عملا اشرك فيه معي غيري نفس العمل عمله لله ولغيره. فيذبحون النسيج من اضحية والاضحية كانت عند العرب. الاضحية كانت والهدي عند العرب. كل هذا مما بقي - [00:20:50](#)

كانوا يذبحون الضحية لله وللصنم فلا يقبلها الله. يذبحون الذبح النذر لله وللانعام فلا يقبلون فاذا كان عندهم اعمال. انظر الى قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام - [00:21:20](#)

وللهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا. واذا حللتم فاصطادوا. قال يا ايها الذين امنوا لا تحل شعائر الله. ما هي الشعائر هذه؟ الصحابة رضوان الله عليهم لما هاجروا وآآ صار لهم جيوش يغزون وكذا قالوا - [00:21:40](#)

نقطع الطريق على المشركين. هؤلاء مشركون يذهبون الى مكة يحجون ويعتمرون ويرسلون الهدى والقلائد. والشعائر هذه وهم مشركون لا يقبل منهم شيء ولا يقبل الله منهم شيء واعمالهم باطلة. وهذا كلام منطقي من حيث المنطق صحيح. مشرك يقول الله عز وجل وقد - [00:22:00](#)

انا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فقال الله عز وجل لا تحلوا شعائر الله. لا تستحلوها ولا الهدى ولا القلائد ولا الشهر

الحرام ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا الآية - 00:22:20

من الله ورضوان وفضل من ربهم ورضوانه. فضلا من ربهم ورضوانا. واذا حللتم فاصطادوا ما هي امين؟ ام من البيت المشركون؟

الذين يقصدون البيت امين البيت قاصدين البيت. يأمون البيت - 00:22:40

مشركون يحجون يقول الله لا تعترضوهم. ما الوصف الذي وصفهم به؟ قال يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا الفضل كانوا اذا حجوا اه

يأتون بتجارة معهم. ورضوانا يريدون ثواب الله بالحج - 00:23:00

هذا ابو جهل وابو لهب واصنافهم يحجون يريدون ثواب الله. لكن ما قبل الله منهم. ما السر في ذلك؟ وما منعهم ان منهم نفقاتهم الا

انهم كفروا بالله وبرسوله. كفر. من عمل عملا ليس اشرك به مع غيري - 00:23:20

تركته شرك وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. ما يقبل الله الا الخالص. فكان عندهم حج وكان عندهم قصد هذا الحج

كان فيه قصد ما هو القصد؟ رضوان الله لكن ما - 00:23:40

هذا اتى لانه ما اتى برضوان الله كما يريد الله كما شرع الله في التوحيد الاتباع ما ومع ذلك يقول وان ذلك لم يدخله في الاسلام. يقول

الشيخ هذه المعرفة ما ادخلتهم في الاسلام. وتلك - 00:24:00

الاعمال ما قبلت منهم. لماذا منع الله من هذا؟ اذا كانوا غير مقبول عملهم لماذا منع الله من هذا منع منه لعدة اسباب. منها لان لا

يتحدث الناس ان محمدا يقطع الطريق على الحجاج - 00:24:20

ويكون سببا لصد الناس عن سبيل الله. هذه لابد ينتبه لها. مثل ما في قضية الشهر الحرام. اما الصحابة ارادوا في اخر جمادى غزوا

فصادوا في اخر جمادى هل هل الهلال ام لم يهل الهلال - 00:24:40

جمادى الاخر. ثم انهم وجدوا قافلة لقريش فاختلفوا هل هل رجب ولا رجب شهر حرم؟ نشر الحرم. هل هل رجب ام لم يهل منهم من

قال لم يهل ومنهم؟ فاخذوها - 00:25:00

قتلوا اصحابه واخذوه. وفر من فر منهم فقاتل قريش والعرب محمد يستحل يستحل الشهر الحرام ليش تحل الشهر؟ فنهى الله عز

وجل عن ذلك لانه صار سببا لصد الناس عن دين الله كما قال عز وجل ولا تسبوا ولا - 00:25:20

سبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. كان الصحابة اذا تكلموا في الاصنام سبوا. فيذهب اصحاب الاصنام ثم

يسبون الله نسب الهكم ونفعكم فنهى الله عن ذلك فاحيانا ينهى عن الشيء وان كان مصلحة لانه يأتي بمفسدة - 00:25:40

اكبر فينهى عنه. فيقول هذه القاعدة احفظ هذه القاعدة هي ان الكفار الذين قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم مقرون بان الله

تعالى هو الخالق الرازق المدبر وذلك لم يدخلهم في الاسلام - 00:26:00

اذا لابد من التوحيد. والاية واضحة في هذا قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السماء والابصار ومن يخرج الحي من الميت

يخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. فعبوديتهم هذه واعمالهم هذه - 00:26:20

هذا بربوبية الله لم ينفعهم. قال المؤلف القاعدة الثانية احد عنده سؤال قبل الدخول في القاعدة الثانية قال رحمه الله القاعدة الثانية

انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا طلب القرية والشفاعة. هذه مشكلة المشركين. هم يقولون لا تضروا ولا تنفع. لا تظروا -

00:26:40

ولا تنفع ولا تخلق ولا ترزق. وليس في يدها شيء ولا تسمع. ومع ذلك لماذا تعبدونهم؟ لماذا تتقربون اليهم قالوا لا نتقرب اليهم ونتوجه

اليهم ليقربونا الى الله. نريد شفاعتهم واجمع - 00:27:10

علماء على من اتخذ بينه وبين الله وسائط يدعوههم ويسألهم الشفاعة كفر. كفر من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوههم من دون الله

او يسألهم الشفاعة ليشفعوا له عند الله ان هذا كفر. قال والدليل فليل القربى يعني طلب القربى - 00:27:30

التقرب الى الله قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه

يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. والذين اتخذوا من دون الله اولياء - 00:27:50

من دونه من دونه اولياء. ما حجتهم لما اتخذوا اولياء الاصنام وما شابهها؟ ما حجتهم قالوا ما نعبدهم. الا ليقربونا الى الله يعني ما

نعبدهم لانهم خلقوا او رزقوا او بيدهم شيء وضر ونفع - [00:28:10](#)

انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى زلفى درجات. يقربون الى الله درجات. يقولون نحن مذبنون ومقصرون وهؤلاء صالحون وفيهم بركة وجربت بركتهم جعلوا دينهم بالتجارب. يأتون الى اصنام فيذبحون عنده فيشفي مريضه. يفتن بها. يفتنهم - [00:28:30](#)

فمع ذلك يزدادون اثما. فيقولون جربنا هذا الشيء. فوجدنا انها تقربنا الى الله لو وجدنا اننا اذا دعونا من دون ما نتقرب الى هذه

الاصنام ما ينفعنا شيء. واذا دعونا وتقربنا الى الاصنام استجيب الدعاء - [00:28:50](#)

دعاء وشفي المريض هذه فتن. هذه فتنة ابتلاء. ابتلاء اذا ما الذي جعلهم يعبدونهم؟ ما نعبدهم يقولون ما نعبدهم لشيء الا ليقربه الى

الله زل. هذا الذي وهذا الذي يفعله عباد القبور الان في هذا ومن ازمان ونحن نعلم انها ما - [00:29:10](#)

ولكن لاجل ان يقربونا الى الله زل. يقربون الى الله يشفي المريض وكذا. فالله عز وجل قال ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون.

ان الله لا يهدي منه وكاذب كفار. كذبهم - [00:29:40](#)

ووصفهم بصفة الكفر بصيغة المبالغة كفار. الله لا يحتاج ان تجعل بينك وان تجعل بينك وبينه احدا ابدا لا ان الله يسمع دعاء عباده.

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. الله وعد بذلك - [00:30:00](#)

ويعلم احوال عباده وهو رحيم. ولا يحتاج الى شفعاء والى مقربين. اليه. انظر في حال قول المسائل التي سألوها عنها الامة في

زمن النبي صلى الله عليه وسلم سألو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:20](#)

عدة مسائل قوله تبارك وتعالى يسألونك عن الاهلة. قال قل هي مواقيت قل هي مواقيت يسألونك عن الانفال اولي الانفال لله.

يسألونك عن المحيض قل هو اذى. يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم به. يسألونك عن الخبز والميسر. قل فيهم منافع. اثم كبير

ومنافع - [00:30:40](#)

خلق الا الدعاء. لما جاءوا قالوا يا آيا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناجيه انزل الله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني

قريب. ما قال فقل اني قريب. قال العلماء - [00:31:00](#)

حتى حرف قل لم يدخله الله عز وجل في الخطاب في الجواب لاجل ان لا يجعل بينه وبينهم عبادة حتى في تبليغ هذا العلم هذا

تبليغ هذا العلم قل لهم الانفال لله والرسول. قل لهم المحيض اذى. قل لهم كذا. علمهم هذا الشيء. الا - [00:31:20](#)

لا في السؤال قرب الله واستجابته للدعاء ما قال قل لهم حتى لا يكون هنا واسطة في التبليغ فيظن الناس هناك واسطة في الدعاء.

فقال قال فاني قريب. لان الدعاء لا واسطة فيه. اما التبليغ والتعليم فالنبي صلى الله عليه وسلم واسطة بيننا وبين - [00:31:40](#)

هو الذي بلغنا القرآن. هو الذي علمنا الدين. فذلك لما كان فيه واسطة. التبليغ قال الله قل قل لانه هو الواسط. الدعاء ليس فيه واسطة.

ما قال قل فاني قريب. قال اني قريب - [00:32:00](#)

فهنا يقربون الى الله زلفا. هذا دليل على انهم عبدوهم لاجل ايش؟ طلب القرية لا لاجل انهم يخلقون ويرزقون. او يشفون او او

يمرضون. ابراهيم عليه السلام لما لما خاطب قومه - [00:32:20](#)

واتلوا عليهم نبأ ابراهيم مثقال لقوم لابيهم وقومه ما هذه ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. قال هل ينفع؟ هل

يسمعونكم اذ تدعون. او ينفعونكم او يضرون. قالوا كذلك وجدنا قالوا كذلك وجدنا اباءنا - [00:32:40](#)

قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. قال افرايتم ما تعبدون؟ انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. استثنى الله لان

منهم من كان يعبد الله معه. هذا الذي تعبدونه لا هذا ليس عدوا لي. فانهم عدو - [00:33:00](#)

الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي يطعمني والذي هو يطعمني واذا مرظت فهو يشفين. والذي يميتني والذي

يميتني ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. ربي هب لي حكما والحقني بالصالحين الى اخره. تأمل هذه الايات -

[00:33:20](#)

تأمل معي في سياقها قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ ماذا قالوا نعم. قالوا قالوا بل وجدنا اذناك ذلك يفعلون.

يعني نحن نجري ما قالوا نعم ينفعوننا ويسمعوننا ويدعوننا لا حتى ضر ما يضرهم ثم كر عليهم - [00:33:50](#)

الا فرأيتم ما تدعون ما تعبدون. انتم واباؤكم الاولون فانهم عدو لي الا رب العالمين. هذا واضح. لكن انظر صيغة الخطاب. قال الذي خلقتني فهو يهدين. لاحظ هنا خلقتني ثم قال هو. ما قال خلقتني ويهدين. انتبهوا الى هذه الصفة. والذي يطعمني - [00:34:20](#) ويسقين. واذا مرضت فهو يشفيه. ما قال واذا مرضت يشفين تأملتوا هذه الاشياء؟ والذي يميّتي ما قال هو يميّتي. قال والذي يميّتي ثم يحيين الذي اطمع ان يغفر الآخرة. لماذا هذه الصيغة؟ قال الذي خلقتني. ما قال هو - [00:34:50](#) وخلقني. قال الذي خلقتني لان قومه يقرون بان الله هو الخالق. فقال الله خالق يقرون معه. قال فهو يهدين هنا حصر الهدايا به عز وجل. ما قال ويهدين لانهم يقولون ان الاصنام تهدينا - [00:35:20](#)

فقال فهو وحده يهدي. ثم قال واذا مرضت فهو يشفين. ما قال ايش فيني؟ لانهم هم يقولون ان الاصنام تشفي اذا دعوناها حصل الشفاء. فقال هو وحده يشفي هو اتي بالصيغة هذي يقول العلماء لافادة الحصر. يعني كأن الكلام هو وحده. يشفيني - [00:35:40](#) هذا الامر الذي قاله ابراهيم بهذه الصيغة لقومه حكاة الله للعرب ففهمت منه هذه الا يزعمون ان ابراهيم انكم من امة ابراهيم وانكم على ملة ابراهيم وان اباكم ابراهيم. هذا العرب تقول هذا الشيء. هذا ابراهيم. هذا ابراهيم - [00:36:10](#) الاصنام لا يلتفت اليها. ثم قالوا والذي يطعمني ويسقيه. ما قال هو يطعمني. ليش؟ لان قومه يقرون ان الله هو المطعم وهو الذي يسقي. يسقي عباده. والاصنام لا تفعل ذلك - [00:36:30](#)

واذا مرضت فهو يشفيني وحده. والبعث والموت والذي يميّتي ثم يحيين لانهم هم ما الموت يعلمون ان الذي يميّت هو الله. بين عز وجل على كلام بلسان ابراهيم هذه الصيغة التي فيها الحصر في مواضع وعدم الحصر. الذي يقرون فيه ما اشغلهم اشغلنا - [00:36:50](#)

بان يقول هو كذا لانه يكفي هم يقرون معه. لكن الذي يخالفونه فيه اتي بصيغة الحصر لنفي الاصنام لانه لو قال واذا رظت يشفيني؟ قالوا نعم ندرى ان الله يشفي لكن الاصنام تشفي. لكن قال هو وحده يشفي. بقطع علائق الاصنام - [00:37:20](#) هنا يقول الشيخ دليل القربى ثم قال ودليل الشفاعة لانهم يقولون نريد منهم الشفاعة قال ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هنا يقولون هذا الشيء. يقولون هؤلاء انما هم شفعاؤنا عند الله لا نريد منهم آ نفع ولا ضرر نعلم ان الضر عند الله وبيد الله لكن نحن نطلب شفاعتهم نأتي - [00:38:00](#)

يأتون الى الصنم ويقولون يا هبل كذا وتقربنا لك وفعلنا كذا ثم بعضهم يسأل مباشرة ويظن سؤاله سؤال الصنم سؤال لله. فيظن هذا ووقع في الشرك. لذلك من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة كفر. ذكر المصنف في رسالة القواعد الرابع اه رسالة النواقض الاسلام انها - [00:38:20](#)

كفر بالاجماع. فاذا اتخذ وسائط دون الله لطلب الشفاعة كفر يطلب منه ان والشفاعة اصل الشفاعة. هي اش من الشفع والشفع ضد ضد الفرد والوتر والشفع والوتر. الشفع الزوج المزدوج. لكن سمي شفعا - [00:38:50](#) انه يأتي مع الاصيل. يأتي ردفا للاصيل. فالداعي او صاحب الحاجة هو الاصيل والشاب شفيع له لحاجة اصيل. ليس لحاجته هو. الزوج مزدوج ان يكون الجميع مقتنع لكن هنا جاء لحاجة الاصيل فهو جاء لنفع المشفوع له. والشفاعة - [00:39:20](#) في الشريعة في الدنيا مباحة. ان يطلب الانسان شفاعة شخص فيما يستطاع منه. ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا يعني توسطوا لمصالح الناس في في المباح تؤجر من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب منها ومن يشفع شفاعة - [00:39:50](#)

يكون لهم كيف لون منها؟ وكان الله على كل شيء مقبلا. لاحظ هنا مقبلا رازقا القوت قوت كل شيء بيد الله. فانت لما تأتي تشفع لست انت الرازق انت السبب ومن القوت بيد من؟ بيد الله تنبيه هنا لاجل لا يذهب الانسان يظن ان الشفاعة هي التي - [00:40:10](#) نفعته بذاتها وضرته او تركته او تركها اضره القوت بيد الله. ولذلك اذا اردت ان يشفع لك احد شيء في مصلحة مباحة فلا تنسى ان الامر بيد الله ليس بيد الشافع ولا المشفوع عنده - [00:40:40](#)

المشفوع عنده مهما كان لو كان اكبر الملوك. هو خلق من خلق الله. لا يستطيع ان ينفعك الا باذن الله. ولا يستطيع ان يضرک الا باذن بل  
لو كل الخلق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد - 00:41:00  
قال كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لم يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام انت لكن تجري هذه الاسباب  
الشفاعات وغيرها تجري في قدر الله باذن الله - 00:41:20

هنا قوله من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب منها من الاجر يعني. سواء حصلت او لم تحصل. حصل المشفوع به حصلت او لم  
تحصل. لماذا؟ لآنك بذلت الذي عليك. وتنفيذ الاشياء بيد الله. هو الذي - 00:41:40  
امر المشفوع عنده ان يقبل او امره ان لا يقبل. وانت حصلت على الاجر. ان كانت شفاعة خير. ان كانت شفاعة شر شفاعة سيئة يكن  
له كفل منها. هو نصيب لكن كلمة كفل فيها نوع من الثقل - 00:42:00

عبارتها ففيها وان كان الكفل هو النصيب. والحمل يعني بمعنى حمل حتى انها تأتي بمعنى حمل فكأنه يحملها. يحمل وزرها. ثم نبه  
بقوله وكان الله على كل شيء مقبلاً. رزق كل شيء عند الله والله بيده. لا تظن ان الشفاعة هي التي قدمت لك الشيء وانت به. هي سبب  
من - 00:42:20

ولذلك اذا جاء رجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً قال اعني على نفسك بكثرة السجود. يعني افعل ما يقربك الى الله. جاء  
رجل يسألني فقال يا رسول الله - 00:42:50  
ادعو الله ان ان يرد الي بصري فقال توطأ وصلي ركعتين وقل اللهم شف في رسولك فامر به بدعاء الله امره بدعاء الله الا يظن  
الانسان انها بيد بيد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول افعل فيفعل. انما هو سائل لله. حتى شفاعته يوم القيامة. التي لا -  
00:43:00

لا يشفع بها الا هو. كتبها الله له والمقام المحمود الذي لا ينبغي الا له. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهي مقام واحد لشخص  
واحد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وهي الوسيلة. قال من سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة - 00:43:30  
انها لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو. اذا جاء يوم القيامة قال فيأتوني اقول انا لها انا لها فاخر تحفات فاخر تحت  
العرش. فاسجد ما شاء الله ان اسجد. واسأل الله - 00:43:50  
واحمد الله بمحامد يفتحها علي لا احسنها الان. ثم يقول لي ارفع رأسك. وسل تعطى واشفع تشفع. اذن له الله. هل يشفع بدون اذن؟  
مباشرة؟ لا. وهو خير خلق الله وله احسن المقام - 00:44:10

وافضلهم عند الله مقام احجم عنه ادم ونوح وموسى وعيسى اولو العزم تقدم له محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة والعبودية.  
فالشفاعة يأتون يظنون انهم اذا جاءوا الى القبور والاصنام - 00:44:30  
سألوا انها تشفع مباشرة. ما يمكن تشفع لان الله يقول ولا يشفعون الا لمن يرتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وكم من ملك في  
السماء من ملك في من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا - 00:44:50  
ما تغني الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. لا بد ان يكون راضيا عن المشفوع له اذنا الملائكة على عظمتها جبريل وهو اشرفها  
وافضلها. وله مقام امين ومكين - 00:45:10

عند الله مكين. وامين. وافضلها ومع ذلك. الكروبيون الذين حول الحرش وحملة العرش لا يستطيعون ان يشفعوا الا لذا اذن الله لهم.  
ويستأذنه فان اذن والا تركه يظن هؤلاء يذهب الى الصنم ويقول اشفع لي اشفع لي. يذهب الى القبر ويقول يا سيد فلان يا سيد  
بدوي سيد حسين. كذا - 00:45:30

كعيدروس يا عباس يا كاظم يظن انه يستجيب له الخلق خلق الله والملك ملك الله. ولا احد يتصرف فيه الا باذنه. الا لمن اذن له.  
سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. ملك الذي اوكله الله بنفخ الروح وكتب كتب نصيب الانسان - 00:46:00  
عند النطفة ملك النطفة. اذا ارسله الله عند النطفة اذا وضعت لما ينفخ فيه الروح يقول الله ثم ينفخ قال يقول لربي ذكر ام انثى.  
فيقول ذكر. ربي شقي ام سعيد؟ فيقول شقي. او سعيد - 00:46:30

ربي كذا عمره فيقول كذا. ما يكتب كما يشاء. وما يفعل كما يشاء. وهو يرى ما في اللوح المحفوظ. اطلعه الله عليه اطلعه الله عليه. لكن ما يكتب ينقل كما يشاء. حتى يستأذن الله في كل شيء - [00:46:50](#)

وهو مأمور مسبقا. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل تتمنى ان تزورنا كل ليلة وكل صباح. فقال وما ننزل الا بأمر ربك. له ما بين ايدينا وما خلفنا - [00:47:10](#)

وما كان ربك نسيا. ما نستطيع. ينزل كما يشاء. ما يستطيع. لا بد بأذن الله. امر ربك بأذن ربك. لا يستطيع احد ان يتصرف بشيء. لا تستطيع ان تقوم او تجلس او تفعل الا بأذن الله. سبحانه وتعالى - [00:47:30](#)

ثم قال الشيخ والشفاعة شفاعته. شفاعة منفية وشفاعة مثبتة. يعني شفاعة منفية محرمة. منهي عنها شرعا شفاعة مثبتة اثبتها الله. وأذن بها. قال فالشفاعة المنفية. وكل هذا الكلام في الشفاعة يعني الكلام على الشفاعة - [00:47:50](#)

عند الله في العبوديات ليس الشفاعة في العادات لان الشفاعة في العادات ان تأتي الى شخص وتقول يا فلان لعلك تقبل من فلان كذا لعلك ترضى عنه لعلك كذا عند الناس بين الناس هذي عادات هذا من قبيل العادات التي جعل الله رتب عليها الثواب من يشفع شفاعة حسنة هذا من قبيل العادات - [00:48:10](#)

ليس فيها عبادة. الشفاعة التي فيها عبادة ما كان فيها تقرب الى الله او سؤال شيء لا يقدر عليه الا الله. عند الاصنام والقبور فهنا شفاعة المنفية قال ما كانت تطلب من غير الله - [00:48:30](#)

فيما لا يقدر عليه الا الله. تطلب من غير الله بما لا يقدر عليه الا الله. اذا كان هذا الشيء يقدر عليه جئت يا فلان قلت يا فلان لعلك تقبل من فلان تزوجه ابنتك. وهو يستطيع ان يزوجه. بعد ان - [00:48:50](#)

وردهم هنا شفاعة في العادات يقدر عليها هذا الشخص ليس في العبادات هنا يقدر عليها فهنا لا بأس بها. لكن هنا التي لا تطلب التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه - [00:49:10](#)

الا الله. الشفاء لا يقدر عليه الا الله. الرزق لا يقدر عليه الا الله. والرزق لا يقدر عليه الا الله. والاحياء او الاماتة ومغفرة الذنوب. لا يقدر عليها الا الله. الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله اذا سئلت من غير الله فهي - [00:49:30](#)

شركية منفية الشفاعة الشركية هي التي يقولون عليها ويعبدون قال الله ويعبدون ما من دون الله ما لا لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا من دون الله سماها الله عبادة. سمى الله هذا هذه الشفاعة طلب هذه سماه عبادة وعبادة - [00:49:50](#)

من دون الله فهي شرك. قال والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الكافرون هم الظالمون. يوم القيامة ليس هذا امر بعد الموت والحياة بعد الحياة. ليس هناك شفاعة يملكها احد - [00:50:10](#)

ذلك اليوم ليس فيه بيع يشتري شخص ويشترى قطعة في الجنة ويسلم من النار يشتري حسنات اناس خذها ما في لان يأتون فقراء الناس كلهم ليس حفاة عراة بهما غرما غرلا فا - [00:50:30](#)

ولا خلة ما فيه شفاعات اصدقاء. يوم يفر المرء من ابيه وامه واخيه وصاحبه وبنيه يفر منهم ما في خلة ولا في اصدقاء لكن اذا امن المؤمنون وصار لهم شفاعة ووجدوا بعض اخوانهم من المسلمين في النار يشفعون - [00:50:50](#)

بعد اذن الله لكن هناك ان يأتي الشخص ويقول يا فلان اذهب الى هذا يقول اشفع لي ما يستطيع. والكافرون ولا شفاعة. حتى الشفاعة ما في. ثم قال والشفاعة المثبتة. يعني التي اثبتت - [00:51:20](#)

الله وأذن بها هي التي تطلب من الله. والشافع مكرم بالشفاعة. الشافعي الذي مشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعني - [00:51:40](#)

الشفاعة المثبتة التي يثبتها اهل السنة والجماعة هي التي تطلب من الله وحده كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والشفى عند الملائكة تشفع عند الله. ويستغفرون للذين امنوا. ربنا اغفر للذين امنوا واتبعوا سبيلا. وقهم عذاب الجحيم. اشفعوا - [00:52:00](#)

لكن من اين يشفعون؟ عند من؟ عند الله. وكيف يشفعون يشفعون اذا رضي الله لهم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. لابد ان يأذن الله. والشفاعة ليست باختيار الناس وملك - [00:52:20](#)

قال عز وجل ما اتخذوا من دون قال قال عز وجل قل لله الشفاعة جميعا قل لله الشفاعة جميعا كل الشفاعة بانواعها ملك لله عز وجل. قال تبارك وتعالى ام اتخذوا من دون الله شفعا؟ قل او لو كانوا لا يملكون - [00:52:40](#)

شيئا ولا يعقلون؟ قل لله الشفاعة جميعا. له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. ام اتخذوا من دون الله شفعا هذا هو الواقع. اتخذوا من دون الله شفعا. يظنون انهم ينفعونهم. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا. شفيع ولا يملك - [00:53:00](#)

ليس له جاه وليس له قبول ولا يملك ان يتقدم متى مشى الذين يشفعون عند الملوك مشكلة المشركين حتى بعض المشركين المتأخرين الذين يدعون الاسلام ويجوزون سؤال الاولياء الشفاعة وسؤالهم كذا - [00:53:20](#)

يحتجون بحجج باهتة. ويقولون انما هي مثل الوساطات عند الملوك. الله عز وجل ملك لا يستطيع ان يصله العبد الضعيف كذلك عند

الملوك عامة الام الرعية ما تستطيع الوصول الى الملك فيذهب الى احد المقربين - [00:53:40](#)

منهم والذين لهم عندهم مقام. فيسأله ان يتوسط له عند الملك. فيتوسط له الملك هذا المقرب عنده يسمع منه في كل وقت الا في اوقات يمنعها. الاصل انه يدخل عليه ويسأله. الاصل ان هذا المقرب يفعل يتكلم متى ما شاء. بل بعضهم يشفع في اعداء الملك - [00:54:00](#)

الذين الملك في حالة غضب عليهم فيشفع. لماذا؟ لانه لم لو لم يقبل شفاعة هؤلاء عندهم او من رعيته لتركوه. فيشفع لهم اضطرارا. اما الله عز وجل فمن الذي يضطره؟ وهو الذي - [00:54:30](#)

وهو الذي وهو يجير ولا يجار عليه. ها ولا يخاف عقابه. سبحانه وتعالى. فلا يشفع عنده في اعدائه ولا يشفع عنده في اوليائه الا بعد الاذن. في الشافع يقول ام اتخذوا من دون الله شفعا؟ قل - [00:54:50](#)

او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. هذا الذي في قبره او الصنم يعقل الكلام الذي في قبره لا يسمعك يعقل الكلام تدعوه ما يسمعه في عالم اخر قل لله الشفاعة جميعا. كل الشفاعات لله لا يأذن. الا لمن يشاء فيمن رضي عنه. لهم - [00:55:10](#)

السماوات والارض ثم اليه ترجعون. وقال تبارك وتعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. هل يرضى الله عن فرعون؟ قال عز وجل ولا يرطى لعباده الكفر خلاص. سخط الله عليهم. فكيف يرطى عنهم - [00:55:40](#)

كيف تشفع في من سخط الله عليه؟ ولا يشفعون الا لما يرتضى. وقال عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. يعرفهم ويعرف ما عندهم. وما الذي جاءوا لاجله؟ حتى الذي جاء يشفع يعلم الله من لم - [00:56:00](#)

فان كان يشفع في من هو لا تقبل شفاعته لم يقبل لم يأذن له في الشفاء. لم يأذن وقال عز وجل وكم من ملك وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا ملائكة كم اعداد - [00:56:20](#)

كم هنا للتكفير؟ يعني ما اكثر الملائكة في السماوات؟ لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. كلهم الكروبيون وحملة العرش وجبرائيل واسرافيل - [00:56:40](#)

وميكائيل رضوان صاحب الجنة خازن الجنة كلهم خير اعداد هائلة. الارض السماوات ما فيها موضع شبر. الا وفيها ملك قائم لله او ساجد او راکع. اطت السماء وحق لها ان تئط. ما فيها موضع شبر. الا وملك ملك - [00:57:00](#)

قائم او ساجد او راکع مليئة. البيت المعمور الذي فوق الكعبة كل كل يوم سبعون الف ملك. ثم لا يرجعون اليها. ما يستطيعوا ما في فرصة مرة واحدة يحج بعدها لا يستطيع لان الدور لغيره. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صحيح مسلم - [00:57:30](#)

قال يؤتى بجهنم يوم القيامة. لها سبعون الف سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك. اظرب سبعون الف في سبعين. سبعين اظرب سبعين الف في سبعين الف. اربعة مليون تسع مئة الف ملك فقط - [00:58:00](#)

فقط مع ازمة النار. كيف بخزنة النار؟ ها؟ رؤساؤهم تسعة عشر. رئيسهم قل اكبر مالك ونادوا يا مالك ليقتضي علينا ربك حتى يريد القضاء عليها تسعة عشر تحت مالك رؤساء وتحتهم امم. ازمتها اربعة مليون. وتسعة مئة - [00:58:20](#)

الف وتسع مئة الف ملك. هذا في صحيح مسلم. سبعون الف زمام. لكل زمام سبعون الف ملك. خمسة مليار. اربعة مليار. لا اربعة مليون وتسع مئة. هم آآ فهؤلاء يقول الله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا - [00:58:50](#)

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. كل هؤلاء عبيد. مربوبون يقولون هؤلاء الذين يسجدون لله ما اطت السماء وحق لها ان تنط  
ما فيها موضع شبر الا وفيها ملك قائم - [00:59:20](#)

او راعك او ساجد اتدري ماذا يقولون؟ يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. سبحانك ما عبدناك عبادتك. انظر ايها الانسان انت. ذرة  
في هذا الكون ومع ذلك ماذا تفعل من الذنوب. الله عز وجل وصفهم بوصف عجيب. وصف الملائكة. قال لا يعصون الله ما امرهم  
ويفعلون - [00:59:40](#)

دون ما يؤمرون. كلهم. ومع ذلك لا يشفعون الا بعد اذنه واذا وعن من رضى عنه اذا علم ان هذا المشفوع له رضى الله عنه اذن لهم في  
الشفاعة فيأتي من آآ من يريد ان يستشفع عند عبد عاصي مذب - [01:00:10](#)

رهين ذنوبه في القبر. ويقول له يا سيد فلان ويا ولي فلان اشف مريضى. اشفع لي عند ربي يغفر ذنوبي او بعضهم يسأله مباشرة.  
ويأتي من يسوغ هذه هذا الشرك الذي عظمه الله من علماء السوء - [01:00:40](#)

يقول هذا توسل وليس بعبادة سبحان الله. المشركون قالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زولا. توسل. الزلفى التوصل الزلفى  
درجات يعني ايش يوصلونها درجة فدرجة توسل اولئك علماء السوء - [01:01:00](#)

هذا التوسل دعاء غير الله شفاعا عند طلب الشفاعا من الاولياء والصالحين يقولون هذا توسل لا حول ولا قوة الا بالله الاذان؟ لا. على  
كل هو هذه المسألة خلاصتها هذا الامر ان الشفاعا نوعان شفاعا منفية وشفاعة مثبتة الشفاعا المنفية هي قاعدة - [01:01:20](#)

قاعدتها وضابطها ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. والشفاعة المثبتة هي يعني مثبتة في الشرع هي التي تطلب  
من الله ها؟ والشافع فيها مكرم عند الله تكريم له. والمشفوع له رضى - [01:01:50](#)

رضى الله عنه او من رضى الله عنه رضى قوله وعمل او عمله لا بد يكون ممن رضى الله عنه اما شفاعا في كافر لا يمكن الا في  
خصوصية تخفيف وليست خصوصية اخراج من النار. لان الله قال وما هم - [01:02:10](#)

خارجين من النار. وما هم بخارجين من النار. وقال خالدين فيها. ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربي ان ربك فعال لما يريد.  
فاذا الشفاعا التخفيف هي ما شفع - [01:02:30](#)

شفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب. مات كافرا. فجاء العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله  
عمك ابو طالب كان يحوطك كان يحوطك وينصرك ويدفع يدفع عنك قال لولا انا لكان في الدرك الاسفل - [01:02:50](#)

من النار ولكن سألت الله فخفف عنه فجعل له نعلين من النار يغلي بهما او في رواية من النار فهو في ضحطاح من النار وهو ما يكون  
يغطي القدمين. قال في ضحطاح من النار يغلي منهما دماغه. ما سلم من العذاب - [01:03:10](#)

تخفيف واكرم الشفعاء عند الله هو محمد صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك شفاعته لم تخرجه من النار. شفاعته في عمله تخرج عمه  
من النار. خفف الله عن محمد عن هذا. خفف عنه. هذي من خصوصيات - [01:03:30](#)

النبي عليه الصلاة لابد من من خصوصية له عليه الصلاة مع ذلك لكنه ما خرج. ولما اراد ان يدعو لوالديه لابيويه لم يأذن الله له قال اني  
سألت الله ان استغفر لامي فلم يأذن لي. واستأذنته ان ازور قبرها - [01:03:50](#)

فزار قبرها وبكى لم يأذن له باستغفار لها. لانها ماتت على الشرك ولو احد يؤذن له بهذا لاذن لمحمد صلى الله عليه وسلم. وابراهيم لما  
دعا لابييه واستغفر لابييه نهاها الله. ثم ترك. المهم ان - [01:04:10](#)

الشفاعة هذي الشفاعا المثبتة اهل السنة والجماعة يقولون اذا اذن الله في الشفاعا فهناك يوم القيامة شفاعات شفاعا خاصة بالنبي  
صلى الله عليه وسلم. وهي شفاعته للناس كلهم باقامة الحساب. لما جاءوا اليه وقالوا يا رسول الله اشفع لنا - [01:04:40](#)

يا محمد فذهب وشفع فقال ربي اقمني الحساب وقال ربي امتي امتي. قال ندخل من امتك آآ اذهب فادخل من امتك ثم يسر المهم  
ان شفاعته في اقامة الحساب هذي خاصة به لانه لا يتقدم لها الا الشفاعا الخاصة به ايضا شفاعته في عمه ابي طالب - [01:05:00](#)

ليس لاحد الا له صلى الله عليه وسلم. تخفيفه تخفيف عذاب وكذلك بقية الشفاعات شفاعا المؤمنين بالمسلمين بالموحدين بعصاة  
الموحدين في النار. وشفاعته صلى الله عليه وسلم بهم وشفاعته طاعة الملائكة بهم وشفاعة الشفاعا في اه ادخال الناس الى الجنة.

01:05:20 - والشفاعة في رزق

درجات اهل الجنة المؤمنين. والشفاعة في الاخراج من النار. هذه شفاعات يثبتها اهل السنة والجماعة تنكرها الخوارج المعتزلة لا يقرّون الخوارج المعتزلة الا بشفاعة اقامة الحساب. وبقيّة الشفاعات ينفونها. لانهم يرون ان من دخل - 01:05:50 لا يخرج منها. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نقف عند هذا والدرس المقبل في القاعدة الرابعة نسأل الله التمام والتوفيق والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:06:10

- 01:06:30